قلت : شعرٌ جيدٌ . ومن شعر عفيف الدين وقد أمر الملك المؤيد أن تطرح دراهم كثيرةٌ في بركةٍ صافيةٍ وأنْ ينزل الخدم والحاضرون للغوص عليها : من المتقارب .

أرى بركةً قد طمى ماؤها ... وفي قعرها ورقٌ منتثر .

فيا ملك الأرض هذي السما ... وهذي النجوم وأنت القمر .

وقال وقد أمر الملك المؤيد الندامى أن يقطعوا عناقيد عنبٍ فقطع عفيف الدين عنقوداً وحمله إلى السلطان وهو يقول : من الكامل .

جاء ابن جعفر حاملاً بيمينه ... عنقود كرمٍ هو من نعماكا .

يقضي الزمان بأن نصرك عاجلٌ ... يأتي إليك برأس من عاداكا .

وقال وقد حضر الخروف المغني من الشام سنة ثلاثين وسبعمائة وغنى بين يدي السلطان : من الخفيف .

إن أيامكم لأمنٌ ويمنٌ ... وأمانٌ في كل بدوٍ وحضر .

هيبةٌ منك صالحت بين سرحا ... نٍ وسخلٍ وبين صقرٍ وكدري .

من المعجزات أن خروفاً ... يرفع الصوت وهو عند الهزبر .

قلت : كذا نقلته من خط الشيخ تاج الدين اليمني قوله : أمن ويمن وأمان والأمن والأمان واحدٌ .

الأطرابلسي عبد الله بن جعفر الأطرابلسي . معروفٌ بالأدب والشعر وهو القائل يرثي يوسف بن عبد الله العراقي - وتوفي يوسف سنة إحدى وثلاثين ومائتين : من البسيط .

أضحى بيوسف قلبي اليوم محزونا ... إذ قيل أصبح تحت الترب مدفونا .

وغاله قدرٌ لا بد يدركنا ... وسوف حقاً كما أفناه يفنينا .

لله در أبي يعقوب ما فجعت ... به الأحبة إذ قاموا يبكونا .

قد كان زيناً لهم في النائبات إذا ... حلت وكان أصيل الرأي مأمونا .

قلت : شعرٌ نازلٌ .

صاحب لورقة عبد الله بن جعفر ؛ أبو محمد الكلبي . كان أبوه شاعراً رئيساً في بلده جليل القدر . وحصل لابنه عبد الله في معقل لورقة من مملكة مرسية رياسةٌ من جهة العلم والأبوة . ولما اختلت الأندلس على الملثمين قدمه أهل لورقة وملكوه فرأى الأمور منحلةً فاختفى وطلب العافية وانخلع عن الملك . وصفه ابن الإمام صاحب كتاب السمط فقال : روض الأدب الزاهر وطود الشرف الباهر الذي ملأ الدنيا زيناً وأعاد آثار الملك عيناً .

ومن شعره : من الخفيف .

لست أرضي إلا النجوم سميرا ... لا أرى غيرها لمجدي نظيرا .

بيننا في الظلام أسرار وحيٍ ... يرجع الليل من سناها منيرا .

ولقد أفهمت وأفهمت عنها ... وجعلنا حديثنا مستورا .

خطيب غرناطة عبد ا بن أبي جمرة المالكي الإمام أبو محمد خطيب غرناطة . روى عن أبي الربيع ابن سالم بالإجازة وأقام مدةً بسبتة وولي خطابة غرناطة في أواخر عمره . خطب يوم الجمعة وخر من المنبر ميتاً وذلك بعد سنة عشرٍ وسبعمائة .

عبد ا بن الحارث .

عبد ا بن الحارث بن نوفل الهاشمي المدني نزيل البصرة الملقب ببه - باء موحدة مفتوحة وباء أخرى مشددة مفتوحة وهاء - قيل : أمه هند أخت معاوية . إصطلح أهل البصرة على تأميره عند هروب عبيد ا بن زياد إلى الشام . توفي سنة أربعٍ وثمانين للهجرة . وروى له الجماعة وإنما لقب ببة لأن أمه كانت ترقصه وتقول : من مجزوء الرجز .

لأنكحن ببه جاريةً ... خدبة مكرمةً محبه .

قال ابن عبد البر : أجمعوا عن أنه ثقةٌ فيما روى ولم يختلفوا . روى عنه عبد الملك بن عمير ويزيد بن أبي زيادٍ وبنوه عبد ا وعبيد ا وإسحاق .

أخو جويرية أم المؤمنين عبد ا بن الحارث بن أبي ضرارٍ الخزاعي . هو أخو جويرية بنت الحارث زوج النبي صلّى اُ عليهِ وسلّم . قدم على النبي A في فداء أسارى بني المصطلق وغيب في بعض الطريق ذوداً كن معه وجاريةً سوداء ؛ فكلم رسول ا صلّى اُ عليهِ وسلّم ؛ فقال له رسول ا صلّى اُ عليهِ وسلّم : نعم ! .

فما جئت به ؟ قال : ما جئت بشيء ! .

قال : فأين الذود والجارية السوداء التي لا غيبت بموضع كذا وكذا ؟ قال : أشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا وا ما كان معي أحدٌ ولا سبقني إليك أحدٌ فأسلم فقال رسول ا صلّى اُ عليهِ وسلّم : لك الهجرة حتى تبلغ برك الغماد .

الزبيدي